الجمهورية الجزائرية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement supérieur

جامعة آكلي محند أولحاج

Et de la Recherche Scientifi
université AKLI MHAND oulhadj

كليـــــة الآدب واللغا ت

faculté des Lettres et des langues

قسم اللغة والأدب العربي

قراءة في كتاب «المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم» للدكتور «خليفة الميساوي»

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول عل شهادة الليسانس

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبة:

– بونوالة ابتسام

إشراف الأستاذة:

– يمينة مصطفاي

السنة الدراسية: 2020/2019

شكر

{ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ }

أتقدم بالشّكر الجزيل إلى أساتذتي المشرفة الأستاذة **«يمينة مصطفاي»**

وإلى كلّ الأساتذة الذين عرفتهم طيلة مشواري الدّراسي.

إهداء

أهدري ثمرة جهدي إلى أعزّ ما أملك في الحياة ومن كان سببا في وجودي قرة عيني **«والدي الحبيبين»** حفظهما الله وأطال في عمرهما

وإلى عائلتي الكريمة وكل من ساندني في انجاز هذا البحث

إلى أخي الوحيد **«فارس»** وزوجي **«فاتح»** وإلى صديقتي نورة.

مقدمة

يندرج موضوع هذا البحث تحت علم جديد ألا وهو علم المصطلح، هذا العلم الذي حظي باهتمام الكثير من الدّارسين واللّغويين العرب والأجانب، نظراً لما يحمله من أهمية في نقل الأفكار والتّصورات بين الثقافات والعلوم، إذ إنّ كلّ علم يتميّز بمصطلحاته الخاصة به وهو مرهون بفهمها في نقل أفكاره، وبهذا أصبح علم المصطلح مجالاً من مجالات البحث، يهتم بدراسة كل ما يتعلّق بجمع المصطلحات ووصفها ومعالجتها، كما اكتسب مؤخراً أسسًا منهجية بالرَّغم من تنازع عدّة فروع علمية ومعرفية على انتمائه إليها.

وتعدّ اللّسانيات واحدة من تلك العلوم، نظراً لتفتّحها على العالم الغربي، فقد حظيت هذه الدّراسة الجديدة بالبحوث والدّراسات خاصة على مستوى المصطلحات، غير أنّ اللّسانيات العربية قد شهدت اضطرابات على مستوى مصطلحاتها لبروزها في ظروف مليئة بالمتغيرات اللامتناهية.

وخصصّت موضوع بحيث هذا المتواضع، حول علم المصطلح لما يحمله من أهمية في مختلف العلوم والمجالات، ويعود اختياري لهذا الموضوع إلى قيمته في حقل الدّراسات اللّغوية، بحيث يعالج قضية لسانية تتعلّق بمصطلح اللّسانيات الذي يعدّ جامعا لشتّى العلوم اللّغوية.

ومن هنا لاحظت العلاقة الوثيقة بين علم المصطلح واللّسانيات، فتبادر إلى ذهني عدّة تساؤلات، ما هو المصطلح اللّساني؟ وما علاقته بالمفهوم؟

وللإجابة على هذه التّساؤلات اخترت لمذكّرتي هذه عنوانا هو **«قراءة في كتاب المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم»**، لخليفة الميساوي، متتّبعة في ذلك خطة ترسم لي هذا البحث وهي كالتالي: مدخل وفصلين.

- تناولت في المدخل: أهمية المصطلح ودوره في الصّناعات اللّغوية، وعلاقته بالعلوم الأخرى.
- تناولت في الفصل الأول: الدّراسة الخارجية للكتاب وورد فيها خمسة مباحث: «المبحث الأول: البطاقة الفنّية للكتاب، المبحث الثاني: وصف الغلاف، المبحث الثالث: ترجمة موجزة للمؤلّف، المبحث الرابع: الفهّرس الكتاب، المبحث الخامس: الهدف من تأليف الكتاب».
- أما الفصل الثاني: تناولت فيه الدّراسة الدّاخلية للكتاب واحتوت على مبحثين: "المبحث الأول: المحتوى العام الكتاب، المبحث الثاني: دراسة قضية المصطلح اللّساني وإشكالية التّرجمة".

وقد واجهتني بعض الصّعوبات أثناء فترة إنجازي لهذا البحث من بينها قلّة المراجع والمصادر التي تتعلق بالفصل الثّاني (موضوع التّرجمة).

مدخل

تجمع الدّراسات والبحوث المصطلحية على أنّ المصطلحات تمثّل مفاتيح العلوم، وهي نواة وجودها ولا يمكن لهّا أن تؤسسّ مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذّي يؤسس هوية كل علم من العلوم، بل تتفاضل العلوم بمدى تطوّر جهازها المصطلحي ومسايرته للنظريات العلمية الخاصة به، فتتسم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخصّ كلّ العلوم والمعارف، ولكنها تتوسّل كلها باللّغة لصناعة مصطلحاتها وهنا يكمن الدور اللساني في تأطير هذه الصناعة، وتحديد قوانينها الواضعة للمصطلح والمولّدة له.

ومن العلماء القدامى الذين خاضوا في موضوع المصطلح اللّساني وأدرجوه في دراساتهم نجد:

- ابن خلدون (عبد الرحمن) في كتابه «المقدمة»
- ابن سينا (أبو علي) في كتابه «الإشارات والتنبيهات»

ومن العلماء المحدثين نجد:

- علي القاسمي في كتابه "المصطلحية وعلم المصطلح".
- عبد السّلام المسدي في معجمه "في اللّسانيات" مع "مقدمة في علم المصطلح".

ومن الأجانب نجد:

- بينفينيس في كتابه «Problèmes de linguistique générale»
- بيرسون في كتابه «L’évolution créatrice»

فيلبر في كتابه «Manuel de terinologie»

الفصل الأول: الدّراسة الخارجية للكتاب

- المبحث الأول: البطاقة الفنية.
- المبحث الثاني: وصف غلاف الكتاب.
- المبحث الثالث: ترجمة موجزة للكتاب.
- المبحث الرابع: فهرس الكتاب.
- المبحث الخامس: الهدف من تأليف الكتاب.

المبحث الأول: البطاقة الفنيّة

اسم المؤلف: خليفة الميساوي.

عنوان الكتاب: المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم.

الطبعة: الأولى 2013م.

دار النشر: دار الأمان للنّشر الرباط بالاشتراك مع منشورات الضفاف ومنشورات الاختلاف.

حجم الكتاب: متوسط ورقي الحجم 14×21.

عدد الصفحات: 255 ص.

المبحث الثاني: وصف غلاف الكتاب

إنّ غلاف كتاب المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم هو عبارة عن ملخّص للكتاب، حيث يشمل تقريبا كل ما يحتويه الكتاب.

2-1- الواجهة الأمامية:

تتدرّج من اللّون الأبيض في الأعلى، الذّي يوحي إلى الوضوح والشفافية، إلى اللّون البني الفاتح الذي يوحي بدوره إلى الدّقة والوضوح،

في أعلى الواجهة نجد دار النّشر بخط أسود صغير الحجم في الوسط مع الناشرين المشتركين، أحدهما على اليمين والآخر على اليسار، باللغتين العربية والفرنسية (إشارة لاحتواء الكتاب على الترجمة)، ثم أسفل دار النّشر مباشرة اسم المؤلف، بخط أسود متوسط الحجم، ثم عنوان الكتاب بخط عريض باللّون الأحمر ياجوري غامق والذي يوحي إلى مدى عمق العنوان واتساعه فهو ما ترأس الواجهة وأول ما يلفت انتباه القارئ، ثم في وسط ورقة الواجهة حروف مبعثرة أضفت لمسة ديكورية للغلاف، وفي أدنى الواجهة عبارة «قضايا لسانية» بخط صغير الحجم كإشارة لمحتوى الكتاب.

2-2- الواجهة الخلفية:

ورد فيها جزء من المقدمة وعلى الهامش عنوان الكتاب بخط عريض، واسم المؤلف بخط متوسط، ونبذة عن المؤلف، وفي الأسفل دار النّشر.

تابع لوصف الغلاف:

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للمؤلف

الدّكتور خليفة الميساوي: أستاذ اللّسانيات والتّرجمة بجامعة منوبة تونس، حصل على الدّكتوراه في اللّسانيات العامة من المعهد العالي للغات بتونس وكذلك حاصل على شهادة الدّكتوراه في علوم اللّغة من جامعة ليون 2 بفرنسا سنة 2008.

حصل على الأستاذية في اللّغة العربية وآدابها من كلية الآداب 1996.

صدر له كتاب:

- مفاتيح التّرجمة فرنسية/عربية (بالاشتراك).
- كتاب التّرجمة انجليزية7عربية (بالاشتراك).
- اللّغة بالتمارين.
- الوسائل في تحليل المحادثة: دراسة في استراتيجيات الخطاب.
- تداخل الألسن: دراسة المظاهر والقيود اللّسانية.

له أكثر من عشرين ندوة دولية في اللّسانيات والتّرجمة.[1]

[1]– خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان للنشر، الرباط، ط1، 2013.

المبحث الرّابع: فهرس الكتاب

الباب الأول: القضايا الاستمولوجية والنظريات المصطلحية في اللّسانيات

الفصل الأول: القضايا الابستمولوجية والدّراسات الاستشرافية في اللّسانيات والمصطلح اللّساني العربي

- مقدمة
- موقع البحث اللّساني العربي من البحث اللّساني العالمي
- محطات لسانية عامة
- مشكلات رئيسية
- الدّراسات الاستشرافية في البحث اللّساني
- خاتمة

الفصل الثاني: النّظريات المصطلحية

- مقدمة
- الأسس الابستولوجية
- المدارس المصطلحية
- المقاربات المصطلحية
- النّظريات المصطلحية
- المنهجية المصطلحية أو صناعة المصطلح

- الوضع والتوليد
- التعريف
- التقييم
- الترجمة
- تأسيس المفهوم المصطلحي
- خاتمة.

الباب الثاني: المصطلح اللّساني وإشكالية الترجمة

الفصل الأول: الترجمة بين الإجراء والتقييم

- مقدمة
- الفهم والإنتاج
- تكوين المترجم الممارسة والتطبيق
- مراحل إجراء الترجمة
- مراحل تقييم الترجمة
- خاتمة.

الفصل الثاني: حركية المصطلح اللّساني وإشكالية الترجمة

- مقدمة
- أسباب اختلاف ترجمات المصطلح

- حركية المصطلح بين المدونة والاستعمال تحديد مفهوم المصطلح في المستويات والرفض في اللّسان الهدف
- اللّسان بين التقبل والرّفض
- خاتمة.

الفصل الثالث: المصطلح اللّساني في المعاجم اللّسانية العربية بين إشكالية الترجمة وتأسيس المفهوم

- مقدمة
- توليد المصطلح في المعاجم اللّسانية العربية
- دراسة مقارنة بين المعاجم
- القضايا المعرفية لتوليد المصطلح
- الترجمة وصناعة المصطلح
- خاتمة.

الباب الثالث: المصطلح اللّساني بين الهوية والمرجع

الفصل الأول: المصطلح والهوية

- مقدمة
- المصطلح والهوية الثقافية
- المرجع الأمين والمقاربة البرغمائية

- المصطلح والهوية اللّسانية
- المصطلح والهوية الاجتماعية
- خاتمة.

الفصل الثاني: المصطلح اللّغوي عن ابن خلدون بين التكوين اللّساني والمرجع الاجتماعي

- مقدمة
- الملكة اللّسانية
- مصطلح اللّسان
- اتصال الألسن
- خاتمة.

الباب الرابع: المصطلح اللّساني النّصي

الفصل الأول: لسانيات النّص بين اللّسانيات الغربية واللّسانيات العربية

- مقدمة
- بين النّص والخطاب (مشكلة اصطلاحية)
- لسانيات النّص في الدّرس اللّساني الغربي الحديث: المقاربات والتطبيقات
- مدى مساهمة التراث اللّغوي في «لّسانيات النّص»
- مدى مساهمة اللّسانيات العربية الحديثة في لّسانيات النّص

- أزمة المصطلح اللّساني النّص العربي
- خاتمة.

الباب الخامس: المصطلح والقصدية

الفصل الأول: المصطلح من المعنى إلى القصدية

- مقدمة
- المصطلح القصدية
- الوعي القصدي
- الوعي الدّلالي
- الأدوار التصورية والتحليل الدّلالي
- أثر المعنى الاصطلاحي في تكوين مفهوم المصطلح
- خاتمة

الخاتمة العامة

قائمة المراجع العربية والمترجمة

قائمة المراجع الأجنبية.

المبحث الخامس: الهدف من تأليف الكتاب

من خلال القراءة الممعنة للمقدمة والخاتمة للكتاب «المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي، نستنتج:

- إنّ المصطلح أو المصطلحات هي مفاتيح العلوم، وأيضا نواة لوجودها ومن خلال المصطلح يتأسس المفهوم لجميع العلوم، فهو يمثل هوية كل علم.
- من المستحيل وجود صفة النسقية داخل العلوم، إلاّ إذا وجدت تلك الأنساق بداخل أنساق مصطلحية.
- التّواصل والتّفاهم بين المختصين، أي العلاقة التي تربط المفهوم بالميدان العلمي وكذلك ارتباط المصطلح باللّغة الخاصة وبشكل متكامل.
- المصطلح يعبر عن المفهوم، مثلما تعبر بعض العلوم الأخرى عن مصطلحاتها بواسطة رموز كالرّياضيات.
- اختلاف البحوث في تحديد مهام المصطلحية: كلّ حسب رأيه كعلم مستقل بذاته، سلسلة علوم قديمة، وهناك من يرى أنّ لا غاية منها سوى إضافة التطبيق المنهجي.
- صعوبة تأسيس المفهوم بسبب تعدد التعريفات وتنوعها.

مصادر معتمدة في الكتاب عربية

- ابن خلدون (عبد الرحمان)، دت، المقدمة، دار الشعب.
- ابن سينا (أبو علي)،1971، الاشارات والتّنبيهات، تحقيق سليمان دنيا، مصر، دار المعارف.

- أزهري (محمد)، 2005، «العرض المصطلحي»، دراسات مصطلحية، عدد 5، فاس–المغرب.
- بوشيخي (الشاهد)، 2002، نظرات في المصطلح والمنهج، فاس، مطبعة الأنفوبرنت.

أجنبية:

- ABELLIO (R), 1965, La structure absolue : essai phénoménologie génétique, Paris, Gallimard.
- ACHARD (P), 1993, La sociologie du langage, Paris, PUF.
- BERGSON (H), 1962, L'évolution créatrice, Paris, PUF.
- BENVINISTE (E), Problèmes de linguistique générale II, Paris Gallimard.
- ADAM (J-M), Linguistique textuelle : des genrs de discours aux textes, Paris : Editions Natari/HER..

الفصل الثاني: الدّراسة الدّاخلية للكتاب

- المبحث الأول: المحتوى العام للكتاب.
- المبحث الثاني: دراسة قضية حركية المصطلح اللّساني وإشكالية التّرجمة.

المبحث الأول: المحتوى العام للكتاب

1-1- تفصيل محتوى الكتاب:

لقد قسّم الدّكتور خليفة الميساوي كتابه **«المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم»** إلى خمسة أبواب وقسّم هذه الأبواب إلى فصول، كالتالي:

الباب الأوّل تحت عنوان القضايا الابستمولوجية والنّظريات المصطلحية والدّراسات الاستشرافية في اللّسانيات، فتناول في الفصل الأوّل القضايا الابستمولوجية والدّراسات الاستشرافية في اللّسانيات والمصطلح اللّساني العربي، فتطرق لموضوع موقع البحث اللّساني العربي من البحث اللّساني العربي، كما عالج بعض المشكلات الرّئيسية للمصطلح اللّساني منها: التّراث مشكلة أم حل، مشكلة تداخل الاختصاصات مشكلة المنهج، مشكلة التّكوين الجامعي ومشكلة التّرجمة، ثم انتقل إلى موضوع الدّراسات الاستشرافية في البحث اللّساني العربي معتمدا في ذلك على عدّة مجالات لسانية منها: اللّسانيات الاجتماعية، اللّسانيات النّفسية، اللّسانيات العامة والتّطبيقية، اللّسانيات الحاسوبية، لسانيات المدونة ولسانيات الخطاب.

وتناول في الفصل الثاني النّظريات المصطلحية، منطلقا من الأسس الابستمولوجية للنّظريات الفلسفية، التي تشمل الأسس التاريخية (العربية والغربية)، والأسس الفلسفية والأسس اللّسانية، ثم تناول علاقة كلّ من اللّسانيات والمعجمية

بالمصطلحية تحت عنوان "بين المصطلحية واللّسانية"، و "بين المصطلحية والمعجمية"، ثمّ انتقل إلى المدارس المصطلحية التي تمثّلت في: المدرسة النمساوية الألمانية، المدرسة التشيكوسلوفاكية أو مدرسة براغ، المدرسة السوفيتية أو مدرسة موسكو، المدرسة الكندية الكينية، المدرسة الفرنسية، المدرسة البلجيكية، ثمّ تطرق إلى المقاربات المصطلحية التي قسمها إلى ثلاث مقاربات وهي: المقاربة العامة الفلسفية، المقاربة اللّسانية النّصية والمقاربة اللّسانية الاجتماعية. ثم قسم النّظريات المصطلحية إلى أربع نظريات كالتالي: النّظرية المتصورية (التناسب الدّلالي بين المتصور والمفهوم)، والنّظرية المفهومية (التناسب الدّلالي بين المفهوم والمصطلح)، والنّظرية الدّلالية، والنّظرية الاجتماعية التّواصلية، ثم عالج اشكالية الفرق بين المصطلح والكلمة مركزاً على الشكل المعجمي والمرجع والسياق والوظيفة التواصلية والتحليل، كما ركز على بعض القضايا المتعلقة بالمصطلح، مثل: المنهجية المصطلحية أو صناعة المصطلح، الوضع والتوليد، التعريف، التقييس والترجمة وتأسيس المفهوم المصطلحي.

الباب الثاني تناول فيه قضية المصطلح اللّساني وإشكالية التّرجمة: فتناول في الفصل الأول موضوع الترجمة بين الإجراء والتقييم مركزا على قضية الفهم والإنتاج وكذا تكوين المترجم وموضوع الممارسة والتطبيق، ثم ذكر مراحل إجراء

التّرجمة التي قسمها إلى أربع وهي: مرحلة تقبل المعلومات ومرحلة تحليل المعلومات، مرحلة إجراء الترجمة ومرحلة الصياغة النهائية.

ثم تناول في الفصل الثاني حركية المصطلح اللّساني وإشكالية التّرجمة، إذ أشار إلى أسباب اختلاف ترجمات المصطلح والتي حصرها في: الأسباب المعرفية (المعرفة المختصة ودورها في ترجمة المصطلح، المعرفة المشتركة ودورها في ترجمة المصطلح)، والأسباب اللّسانية والأسباب البرغماتية، كما ركز على حركية المصطلح بين المدونة والاستعمال وأيضا على تحديد مفهوم المصطلح في اللّسان الأصلي والذي حدّده في ثلاثة مصطلحات وهي مصطلح برغماتية ومصطلح الربط ومصطلح الرابط، وركز أيضا على أبعاد حركية المصطلح في مستويات التقبل والرفض في اللّسان الهدف.

ثم تناول في الفصل الثالث موضع المصطلح اللّساني في المعاجم اللّسانية العربية بين إشكالية التّرجمة وتأسيس المفهوم، حيث اهتم بتوليد المصطلح في المعاجم اللّسانية العربية، فأجرى مقارنة بين المعاجم معتمداً على المنطلقات اللّسانية وكذا المنطلقات المنهجية، كما ركز على القضايا المعرفية لتوليد المصطلح والتي تمثلت في: توليد المصطلح، المصطلح دليل لساني، تحليل الوحدات الدّلالية الصغرى (Analyse Sémique)، التحليل التقابلي (Analyse Contrastive)، التحليل السياقي (Analyse interprétative)، ثم انتقل إلى موضوع التّرجمة وصناعة

المصطلح، ثم مشك التعريف الدلالي، ثم مشكل القابلة المفهومية وصولا إلى مشكل التّقييس المصطلحي.

الباب الثالث وتناول فيه موضوع المصطلح اللّساني بين الهوية والمرجع، فركز في الفصل الأول على المصطلح والهوية، والتي أدرجها تحت خمسة مجالات هي: المصطلح والهوية الثقافية، المصطلح والهوية التاريخية، المرجع الزّمني والمقاربة البرغماتية، المصطلح والهوية اللّسانية، المصطلح والهوية الاجتماعية (المكون المعجمي والهوية الاجتماعية، المصطلح ومستعمله)، أمّا في الفصل الثاني فتناول المصطلح اللّغوي عند ابن خلدون بين التكوين اللّساني والمرجع الاجتماعي، الذي ركز فيه على الملكية اللّسانية بنوعيها، الملكة اللّسانية العامة والملكة اللّسانية الخاصة والتي تعتمد على ثلاثة مبادئ وهي مبدأ السماع، مبدأ التّكرار ومبدأ الترسيخ، ثم مصطلح اللّسان (اللّسان والنظام)، ومصطلح الكلام (الكلام ووظيفة التواصل، الكلام ومقتض الحال)، منتهيا باتصال الأسس وأثر العجمة في الملكة اللّسانية.

الباب الرابع تناول فيه موضوع المصطلح اللّساني النّصي، فاهتم في الفصل الأول بلسانيات النّص بين اللّسانيات الغربية واللّسانية العربية، منطقيات ذلك من معالجة في ذلك من معالجة المشكلة الاصطلاحية بين النّص والخطاب، ثم عرض مفهوم كلّ من المصطلحين (النّص، الخطاب)، ثم درس العلاقة بينهما، ثم تطرق إلى

المقاربات والتطبيقات اللّسانية النّص في الدّرس اللّساني الغربي الحديث، فابتدأ بمكونات النّص التي تمثلت في: نحو النّص، تحليل النّص، البنية، السياق، الإنتاج والمقاصد، ثم بين مدى مساهمة التّراث اللّغوي العربي في لسانيات وأيضا مدى مساهمة اللّسانيات العربية الحديثة في لسانيات النّص وفي الأخير عالج موضوع أزمة المصطلح اللّساني النّص العربي.

الباب الخامس تناول فيه قضية المصطلح والقصدية، معالجاً حركة المصطلح القصدية، مبيناً الأثر الإدراكي العقلي هذه العملية، كما كشف عن ماهية المصطلح القصدية والبنية الكليّة للمصطلح إذ ركز على كلّ من الأثر التمثيلي الذهني أي تكون المضمون، والأثر العرفاني (الشحنة المعرفية)، ثم عرض كل من الوعي القصدي والوعي الدّلالي للمصطلح والقصد، كما عرض أيضا المحتوى القضوي للمصطلح والأدوار التّصورية والتّحليل الدّلالي وأيضا القصد البرغماتي (الأثر السياقي)، ثم بين أثر المعاني الاصطلاحية في تكوين مفهوم المصطلح حيث تمثلت في: الأثر المعنوي، والمعنى الحدسي، والمعنى المفهومي والمعنى التّصوري، والمعنى المصطلحي، والمعنى السّياقي.

المبحث الثاني: دراسة قضية حركية المصطلح اللّساني وإشكالية التّرجمة

2-1- تعريف المصطلح:

أ- لغة: كلمة مصطلح في اللّغة العربية مصدر ميمي من المادة (ص.ل.ح) ولقد ورد في معجم لسان العرب لإبن منظور أنّ مادة (ص.ل.ح):

"هي ضد الفساد"[1] في المعجم الوسيط فمادة (ص.ل.ح): "صلاحا وصلوحا: زال عنه الفساد"[2] وأصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، واصطلحوا على الأمر: اتفقوا عليه، و(الاصطلاح): مصدر (اصطلح): "وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكلّ علم مصطلحاته".[3]

---

[1]- ابن منظور و(جمال الدين محمد بن مكره الأنصاري ت 711هـ)، لسان العرب، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، (د.ط)، مصر ، (د.ت)، ج3، ص348.

[2]- ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس ورفقائه، إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1994، ص120.

[3]- إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، مادة (ص.ل.ح)، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1432هـ، ج1، ص520

كما أورد فارس أنّ "الضاد واللاّم والحاء أصل واحد يدلّ على خلاف الفساد"[1] ونجد أوّل معجم لغوي تناولها هو تاج العروس للزبيدي حيث يقول: "والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص".[2]

ونفهم من كلام هؤلاء أنّ كلمتي صلح واصطلح تدلّ على الاتفاق وأنّ بين المعنيين تقارب دلالي فاصطلاح الفساد بين القوم لا يتم إلاّ باتفاقهم.

ب- اصطلاحا:

المصطلح «مفردة صيغت وفق خصائص اللّغة للدلالة عن ماهية الشيء المحدد وحصلت على اتفاق المتخصصين»[3] أب اتفاق جماعة من أهل الاختصاص على إطلاق مصطلح للدلالة على شيء معين.

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللّغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ص303.

[2]- محمد مرتض الزبيدي، تاج العروس، مادة (ص.ل.ح)، دار ليبيا للنشر، بنغـــازي، (د.ط)، (د.ت)، المجلـــد الثاني، ص205.

[3]- عمار ساسي، المصطلح في اللّسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدار العالمي للنشر والتّوزيـــع، ط1، ص94.

كما يعرفه اللطيف عبيد بأنّه تلك العلاقة القائمة بين المفهوم والتّسمية، أو بمعنى أدّق هو "تسمية تختص بالدّلالة على مفهوم علمي أو تقني أو حضاري في مجال محدد".[1]

وقد عرّفه الجرجاني أنّه "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينتقل عن موضوعه الأوّل وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلا آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينيين".[2]

2-2- تعريف التّرجمة:

أ- **لغة:** التّرجمة مشتقّة من فعل "ترجم"، كما جاء في لسان العرب يقال: "ترجم كلامه بمعنى فسره بلسان آخر"[3] وورد تعريفها في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم "بأنّها تفتح التّاء والجيم ملحق "فَعْلَلَة" كما يستفاد في الفراح، وكنز اللّغات وفي الفارسية بيان ما بلغةٍ أخرى، واللّسان المترجم به هو لسان آخر

---

[1]- عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النّظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة العري، دمشق، العدد 27، 2004، ص61.

[2]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998، ص10.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، دار جيل بيروت، دار لسان العرب، بيروت، 1988، المجلد الثاني، ص316.

وفاعل ذلك يسمّى التّرجمان كما في المنتخب"[1]، وورد في تاج العروس "ترجم التّرجمان قيل نقله من لغة إلى أخرى والفعل يدلّ على أصالة التّاء والتّاء في كلمة أصلية ووزنها (تُفْعُلاَن) قال ابن قتيبة أن التّرجمة تفعله من الترجم".[2]

ب- **اصطلاحا:**

لقد تعدّدت التعاريف الاصطلاحية وتضاربت، ولكن معظمها تتفق على وجود لغتين هما لغة المصدر ولغة الهدف حيث أنّ التّرجمة هي التعبير عن ما هو مكتوب في الأولى هي اللّغة المصدر إلى اللّغة الثّابة هي اللّغة الهدف أي أنّ التّرجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدّة أفكار بواسطة الكلمات، وتقوم عملية التّعبير هذه على عنصرين مترابطين لا يمكن للأول أنّ يتواجد دون الثّاني، العنصر الأوّل في عملية التّرجمة هو "الفكرة" التي تنطوي عليها الكلمات في اللّغة الهدف أي معنى تلك الكلمات أمّا العنصر الثّاني فهو "شكل" الكلمات في اللّغتين المصدر والهدف.[3]

---

[1]- محمد التّوهاني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تـر: عبـد الله الخالـدي، لبنان، ط1، 1997، ص414.

[2]- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، باب الميم، دار الفكر، بيروت-لبنان، 1994، ص73.

[3]- موسوعة التّرجمات المحترف، صناعة التّرجمة وأصولها، دار الراتب الجامعية، لبنان، ص25.

و "التّرجمة في الأصل هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى، ونقول فلان ترجم الكلام أي بيّنه وأوضح معانيه، أو بسّطه وبين مقاصده وصيّره مفهوما".[1]

2-3- التّرجمة بين الإجراء والتّقييم:

يعتبّر الميساوي التّرجمة عملا إنسانيا يعبّر عن التجّارب التّواصلية والاتصّالية للمجتمعات، فهي من هذه النّاحية ليست مصطلحا أو لسانا فحسب بل هي اتّصال اجتماعي يقوم على فحص نظامين لسانيين اجتماعيين مختلفين وثقافيين متباعدتين أحيانا في الرّوي والتصورات، وهذا الأمر يشكل صعوبة عند تقييم عمل المترجم، إذ الجمع بين هذه التصورات المختلفة أمر صعب المنال وعسير الإدراك.

هذا ما دفعه إلى ضبط منهج يمكنه من تطبيق عملية التّقييم، حيث ربط التّقييم بالمترجم وما ينتجه من ترجمات متعددة الاختصاصات ومختلفة النصوص والتّرجمات، ثم طرح مسألة «الفهم والإنتاج» ومدى ارتباطهما بمراحل التقييم، يقول في هذا الطرح بأنّ إنتاج عمل ترجمي شفوي أو مكتوب، يرتبط بفهم العمل الأول الذي يتأسس عليه العمل الثّاني، ما يعرف في حقل التّرجمة «بالأصل والهدف»، أي أنّ الفهم هو أساس العمل التّرجمي وعليه تقوم عملية التّرجمة وبدونه تفسد، وهذا ما يستدعي ضرورة البحث عن تكوين المترجم ومتوفي نظره «لابّد أن يكون متميّزا

[1]- محمد فرحات، التّرجمة العلمية، دار أسامة للنّشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2002، ص07.

وقادراً على فك دلالات النّص المترجم وقراءة أبعاده السّياقية والمعرفية والثقافية»[1]، كما صنّف المترجمون إلى صنفين: صنف الهواة، اللّذين تلقوا معارف عامة حول التّرجمة وهم في نظره أقل جودة في عملية التّرجمة، وصنف المترجمين المحترفين الذين تلقوا تكوينا أكاديميا متعمقا، هؤلاء هم القادرون على التّرجمة وفهم مسالكها وتسهيل صعوباتها.

ثمّ قسم مراحل التّرجمة إلى أربعة مراحل هي: مرحلة تقبل المعلومات، مرحلة تحليل المعلومات، مرحلة إجراء التّرجمة، مرحلة الصّياغة النهائية.

- مرحلة تقبل المعلومات: وهي أهم مرحلة وترتبط بالمستوى الإدراكي والذّهني للمترجم، فيتقبّل الخطاب مكتوب أو شفويا ويحلّله وفق قدراته ومهاراته المكتسبة من قبل في مراحل تكوينه.
- مرحلة تحليل المعلومات: وهي تابعة للمرحلة السّابقة وهي تختلف من نوع لآخر حسب جنس الخطاب وقضيته الفكرية، وتتأسّس على تحليل المستويات التالية: المستوى المعجمي، المستوى التّركيبي، المستوى الدّلالي والمستوى البرغماتي.
- مرحلة إجراء التّرجمة: يعتمد فيها المترجم على فهم كيفية اشتغال القواعد اللّسانية الصّرفية والنّحوية وتحديد العلاقات الرّابطة بين التّراكيب والجمل، فتتم

[1] خليفة الميساوي، المرجع السابق، ص86.

ترجمتها وربطها بمجالاتها الدّلالية وسياقاتها البرغماتية حتّى يكتمل الخطاب بمعنا الشامل.

- مرحلة الصّياغة النّهائية: تعتمد على المراجعة والدقة فيقرأ المترجم النّص المترجم عدة قراءات مع تعديل ما يمكن تعديله، وتقريب مفاهيمه من مفاهيم الخطاب الأصلي والمحافظة على دلالاته، حتّى يبلغ الخطاب المترجم مستوى من الدقة يضاهي الخطاب الأصلي.[1]

وهذا التّحليل للميساوي يتوافق مع كثير من الدّارسين اللّسانيين و المتّرجمين، مثل الجاحظ الذي يعتبر المنظّر العربي الأول للتّرجمة، في نظريته البيانية التي تعرف بالبيان والتّبيين، والتّي يركّز فيها على الفهم والإفهام ووضوح الدّلالة، حيث يؤكد على ضرورة فهم التّرجمات للنّص المراد ترجمته والإلمام بجوانبه اللّغوية والثقافية، إذ أنّ التّرجمة تعمل على تحقيق التّواصل بين الحضارات وذلك بنقل تجارب السّابقين في مجالات المعرفة، تبعا لاختلاف الأسس، ثم كشف عن صعوبات التّرجمة في الجزء الأوّل من كتاب الحيوان، وأهمها تجاذب اللّغات. وأيضا صعوبة إحاطة المترجم بمعارف اللّغة المتّرجمة كلها، فيؤكّد على ضرورة تكوين المترجم إذ يجب أن يكون أعلم النّاس المنقولة والمنقول إليها، فيشير إلى ضرورة إدراك

[1]– خليفة الميساوي، المرجع السابق، ص88–90.

المترجم للنّص الأصلي وقدرته على تحليله كأن «يشرح عملية جراحية». كما يؤكّد على ضرورة المراجعة والتّدقيق في النّسخ لتدارك الخطأ، فلابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس التّرجمة، في وزن علمه وفي نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم النّاس باللّغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغايته لأنّ كلّ واحدة من اللّغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها وتعترض عليها.[1]

2-4- حركية المصطلح اللّساني وإشكالية التّرجمة:

يعتبر خليفة الميساوي حركية المصطلح في اللّسانيات أمرا أساسيا في نقل العلوم من لسان النّشأة إلى لسان التّقبل، كما ربط نجاح عملية النّقل بمدى قدرات المترجم ومهاراته اللّسانية والمعرفية التي تساعده على ضبط مفهوم المصطلح حسب سياقات استعماله، فاختلاف هذه المهارات والسياقات يتبعه اختلاف عملية التّرجمة، فنجد ترجمات عديدة ومتنوعة تخصّ مصطلحات لسانيّا واحدا في لسان النّشأة. كما أرجع أسباب الاختلاف في التّرجمة إلى ثلاث محاور كبرى صنّفها في: الأسباب المعرفية، وتتصّل بمستويين: "معرفية ذاتية مختصّة" وهي تخضع لمجموعة من الشّروط التي تكون مجالها وهي: تحتوي على مفاهيم مراقبة بصورة مسبقة في إنتاجها وتطورها، تنتج فيها المصطلحات انطلاقا من مفاهيم يقع صبطها مسبقا وتكون فيها

[1]- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، دار الكتاب العربي، لبنان، ط3، 1969، ج1، ص76.

المصطلحات موحدة المفاهيم وليس لها مرادفات أو معان متعددة، يرتقي فيها الاستعمال المصطلحي إلى درجة العالمية، التّجرد من الجوانب الانفعالية والشعرية للّغة، إن تعدّ هذه الشروط أسس رئيسية في عملية إنتاج المصطلحات أو ترجمتها، فاختلاف التّرجمات يعود إلى غياب هذه الشّروط أو تجاهلها هذا ما نلاحظه في التّرجمات العربية المتصلة بالميادين العلمية بها فيها اللّسانيات التي لم تتمكن من ضبط هذه الشروط ما نتج عنه اضطراب في ترجمة المصطلح اللّساني.

ثانيا "معرفة مشتركة" والتي تعدّ شكلا من أشكال التواصل بين المجتمعات وهي تمثل عنصرا حيويا بالنسبة للترجمة، ثم الأسباب اللّسانية والأسباب البرغماتية، ثم حدد مفهوم المصطلح في اللّسان الأصلي، في ثلاث مصطلحات وهي: علم التراكيب، علم الدّلالة والبرغماتية، ومصطلح الرّبط الذي يمثل الأدوات والوسائل التي يبين بها الخطاب ويجمع كلّ العلاقات الرّابطة التي تكون الخطاب أو النّص، ومصطلح الترابط وهو توأم لمصطلح الرّبط.[1]

[1]– خليفة الميساوي، المرجع السابق، ص95–102.

خاتمة

وفي الأخير يتعين عليّا الإشارة إلى أهم النتائج التي توصّلت إليها من خلال هذا البحث وهي:

- مكانة المصطلح الهامة في تبادل العلوم والمعارف بين الحضارات.
- يوجد اختلاف بين المصطلح والمفهوم، فالمصطلح دال يحيل على معنى محدّد، أمّا المفهوم فهو المعنى بحدّ ذاته، ولا قيمة للمصطلح دون المفهوم.
- للمصطلح ضوابط دقيقة على اللّغوي والمترجم التّقيد بها.
- ضرورة دراية المصطلحي، دارية تامّة حول كيفية عمل المترجم وما تستدعيه عملية التّرجمة المصطلحات.
- مكانة المصطلح اللّساني من الدّراسات اللّغوية الحديثة.

قائمة المصادر

والمراجع

1. إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، مادة (ص.ل.ح)، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1432هـ، ج1.

2. ابن فارس، مقاييس اللّغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

3. ابن منظور و(جمال الدين محمد بن مكره الأنصاري ت 711هـ)، لسان العرب، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر، (د.ط)، مصر ، (د.ت)، ج3.

4. ابن منظور، لسان العرب، دار جيل بيروت، دار لسان العرب، بيروت، 1988، المجلد الثاني.

5. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، دار الكتاب العربي، لبنان، ط3، 1969، ج1.

6. خليفة الميساوي، المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان للنشر، الرباط، ط1، 2013.

7. الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط4، 1998.

8. عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النّظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة العري، دمشق، العدد 27، 2004.

9. عمار ساسي، المصطلح في اللّسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدار العالمي للنشر والتّوزيع، ط1.

10. ماريان لودورير، دانيكا سليسيكوفيتش، التّأويل سبيلا إلى التّرجمة، تر: فايزة القاسم، مر حسن حمزة، ط1.

11.محمد التّوهاني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: عبد الله الخالدي، لبنان، ط1، 1997.

12.محمد فرحات، التّرجمة العملية، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، 2002.

13.محمد مرتض الزبيدي، تاج العروس، مادة (ص.ل.ح)، دار ليبيا للنشر، بنغازي، (د.ط)، (د.ت)، المجلد الثاني.

14.محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب للنّشر والتّوزيع.

15.مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، باب الميم، دار الفكر، بيروت–لبنان، 1994.

16. معجم الوسيط: 2004/1425.

17. موسوعة التّرجمات المحترف، صناعة التّرجمة وأصولها، دار الراتب الجامعية، لبنان.

18. ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس ورفقائه، إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1994، ص120.

الفهرس

الفهرس	الصفحة
كلمة شكر	/
إهداء	/
مقدمة	1
مدخل	3
الفصل الأول: الدّراسة الخارجية للكتاب	
المبحث الأول: البطاقة الفنية.	6
المبحث الثاني: وصف غلاف الكتاب	6
المبحث الثالث: ترجمة موجزة للكتاب	9
المبحث الرابع: فهرس الكتاب	10
المبحث الخامس: الهدف من تأليف الكتاب	14
الفصل الثاني: الدّراسة الدّاخلية للكتاب	
المبحث الأول: المحتوى العام للكتاب	18
المبحث الثاني: دراسة قضية حركية المصطلح اللّساني وإشكالية التّرجمة	23
خاتمة	33
قائمة المصادر والمراجع	35
الفهرس	/